

## التربية و البيداغوجيا: ما العلاقة التي تربط بين المصطلحين؟

يختلف علماء الاجتماع و المربون في إشكالية العلاقة التي تجمع التربية بالبيداغوجيا، اد نلاحظ ميل عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم" إلى الفصل بينهما عندما يقر بالطابع العملي للتربية، و بالميزة الصورية للبيداغوجيا. فالتربية تنحصر في العمل الذي نمارسه على الصغار، بينما البيداغوجيا تتجلى في النظريات -أي كيفيات تصور التربية-.

غير أن هذا الفصل يتعارض مع النظريات الفلسفية الحديثة و النظريات العلمية المتطورة التي تجعل منهما وحدة جدلية متكاملة، فالعملية التربوية " عملية ديناميكية إنسانية" على حد تعبير (ميالاري MIALARET). و منه فإن التربية و البيداغوجيا شيء واحد لا ينفصل.

## التربية و التعليم:

و في هذا الصدد نجد بعض الباحثين يميزون بين المفهومين أي بين التربية EDUCATION من ناحية و التعليم ENSEIGNEMENT من ناحية أخرى ف - رينان - Renon جعل التربية من عمل المنزل فقط أما التعليم فهو ما تقوم به المدرسة . فادا كانت التربية بالمعنى المذكور سالفا ، فإننا لا نوافق على وظيفة التعليم كما يعبر عليها، إذ أنه من الأوفق لنا أن ننظر الى التعليم على أساس أنه وسيلة تحقيق الأهداف التربوية.

## خلاصة:

من المفاهيم السابقة و حسب ما وصلت اليه الدراسات النفسية و التربوية الحديثة يظهر لنا مفهوم التربية ملخصا في هذه النقاط:

- 1) التربية ليست مجرد تلقين نظري أكاديمي مهما كان نوعه و مهما كانت قيمته
- 2) التربية ادن أن تتناول بالتغيير و التكيف لجميع جوانب شخصية الطفل و المراهق
- 3) التربية هي بناء الشخصية المتكاملة و بذلك فهي تقتضي تحقيق الانسجام بين التربية و سائر النشاطات الاجتماعية
- 4) التربية هي عملية بناء الإنسان و بناء المجتمع فهي ضرورة من ضرورات التنمية بمفهومها الشامل للمجتمع.
- 5) ان العمل التربوي وظيفة ملازمة لحياة الإنسان و ضرورة لاستمرار هذه الحياة ، وخاصة في حياتنا المعاصرة المعقدة